

ومتطورة على امتداد عشرة أعوام . ومن بين الاسلحة التي تضمنتها الطلب ، « طائرات مقاتلة من نوعي ف - ١٥ و ف - ١٦ . قبل ذلك كانت اسرائيل قد حصلت ابتداء من عام ١٩٧٦ ، على ٢٥ طائرة مقاتلة من طراز ف - ١٥ . لكن موضوع الحصول على المزيد من هذه الطائرات بالإضافة الى طائرات ف - ١٦ بقي مفتوحا ، لاسباب عديدة أهمها : ان الاسرائيليين فضلوا ، خلال الفترة السابقة ، عدم الحصول على المزيد من طائرات ف - ١٥ واصروا على ان يسمح لهم بالاشتراك في انتاج طائرات ف - ١٦ الا ان الولايات المتحدة رفضت طلب الانتاج بحجة ارتباط هذا المشروع بربع دول اعضاء في حلف الاطلسي » (١٧) .

كانت اولى مهام وزير الدفاع عيـزر فايتسمان اثناء زيارته لواشنطن، الحصول على قرار مبكر قدر الامكان لصفقة طائرات ف - ١٦ « وطلب زيادة عدد طائرات ف - ١٥ من ٢٥ الى ٥٠ طائرة . . . هذا اضافة الى ان اسرائيل خفضت عدد الطائرات من طراز ف - ١٦ التي طلبتها من ١٥٠ طائرة الى ٩٠ طائرة فقط ، هذا وسيبدأ تسليم طائرات ف - ١٦ في مطلع عام ١٩٨٣ » (معاريف - ١٢/٢٣ / ١٩٧٧) .

وتفصيل هذه الخطة غير معروفة بالضبط الا ان وزير الدفاع الامريكى هارولد براون علق قائلا « انه من اجل تنفيذ وتحقيق هذه الخطة فان اسرائيل بحاجة الى عشرة مليارات دولار بالاسعار الحالية، وهذا عبء لا يمكن لاسرائيل ان تتحمله وحدها ، حتى بقيت تحصل على المساعدات العسكرية الامريكية طوال سنوات تنفيذ الخطة ، فهذه المساعدات لا تكفي لتمويل شراء الاسلحة المطلوبة بشكل كامل » (هآرتس - ١٩٧٨/٧/٧)

يتوقع المراقبون ان اسرائيل سوف تطالب بل ستضغط على الولايات المتحدة بواسطة اعوانها في الكونغرس والادارة من اجل الحصول على مساعدات مادية كبيرة لم تعهدها العلاقات الاسرائيلية الامريكية من قبل لتمويل خطة شراء الطائرات ، مستغلة رغبة امريكا في عدم تعطيل المفاوضات الاسرائيلية الامريكية ، طالما لا تعدو كونها مفاوضات .

ويقدر البعض في اسرائيل انه ربما حصلت اسرائيل على مساعدات بقيمة كبيرة تغطي نصف ثمن الصفقة ، والنصف الاخر ربما ستحصل عليه بطريقة قروض طويلة الاجل دون فائدة .

الا ان الولايات المتحدة تضع شروطا وحيدا على هذه الصفقات والامـوال لاسرائيل وهو « عدم تعطيل المفاوضات مع مصر وعدم عرقلة القطار الامريكى في المنطقة العربية » (المصدر نفسه) .

مكرم يونس

رغم ان الادارة الامريكية موافقة ضمنا على الخطة الاسرائيلية لشراء الاسلحة هذه الخطة التي اطلق عليها اسم «مطمون» ج ومعناها « كنز » ، وعلى الرغم من ان